في مؤتمر شعبي لمنع اقامة المعرض الاسرائيلي

سد بشري امام مدخل المعرض

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة
الاثنين ٩ / ١٢ / ١٩٩٦ - العدد (٢٩٠) - الثمن (١٥٠) فلساً

النائب توجان فيصل :



على الحكومة العودة الى جادة الصواب

«العطاري» ينتحل لقب «الناصر» لاقامة المعرض

اثبتت التحريات الدقيقة التي اجرتها الفعاليات الاقتصادية والسياسية على اسماء الشركات المسجلة لدى مراقبة الشركات واصحابها ان فخري الناصر هو اسم منتحل وان المالك الحقيقي لشركة المعارض الوطنية التي دعت لاقامة معرض للمنتجات الصناعية الاسرائيلية في عمان بتشجيع من وزارة الصناعة والتجارة وبتمويل اسرائيل هو من عائلة «العطاري»، ولقد امسكنا عن ذكر اسمه لعله يبادر بالكشف عن اسمه الحقيقي !

احزاب المعارضة : مشاركة اسرائيل اختراق للأمة وطعنة لصمود الاهل في فلسطين

شركات اسرائيلية تشارك في معرض الصناعات العسكرية في عمان

النتن ياهو يكشف عن مفاجآته السارة :



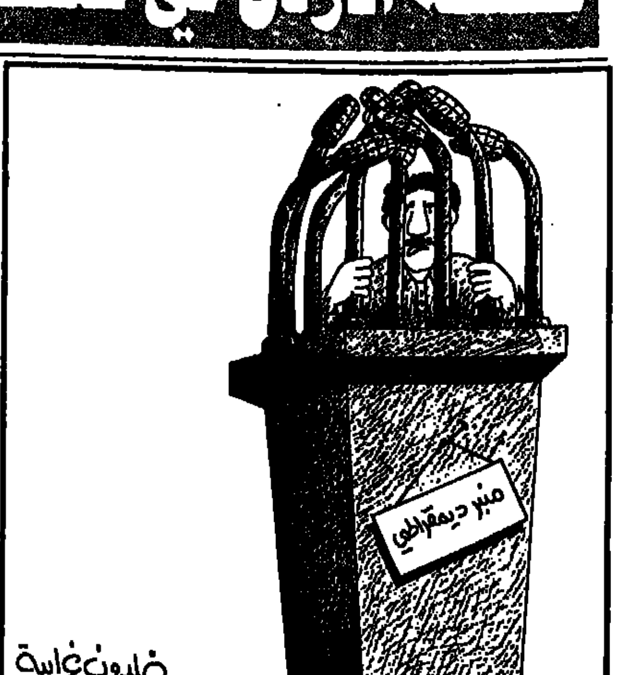
اسرائيل لن تتخلى عن وادي ونهر الاردن لانهما جزء من السيادة الاسرائيلية

التبادل التجاري بين الاردن واسرائيل يقلص حصة الاردن في كعكة النفط العراقية !

عبدالله خليل - رئيس نقابة العاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة لـ «الأهالي» :

الاتحاد لم يعد ممثلاً حقيقياً للعمال وحقوقهم وتنظيماتهم النقابية

«شريم» يتقاضا راتبين من «الفوسفات» و «الاتحاد» اضافة الى سيارتين فارهتين .. فكيف سيدافع عن العمال ؟



رأي الأهالي

المعارضة الشعبية العربية ... الى الامام

تتعاظم هذه الايام حدة المعارضة الشعبية العربية للسياسات العدوانية الاسرائيلية، وللسياسات العربية التي انتجتها معاهدات اوسلو ووادي عربة، فعمليات الاستيطان على الارض الفلسطينية قائمة على قدم وساق، والتصريحات الاسرائيلية، بلغت حداً من الصلافة واشهار الحقائق المزورة عندما جاء على لسان رئيس الوزراء نتنياهو بان «وادي الاردن سيبقى لنا الى الأبد».

السياسة الرسمية الاردنية تكتفي بتقديم بعض الاشارات المعبرة عن حالة الغيظ والحرج الشديدين ازاء هذه الغطرسة. وازاء حالة الاجماع العربي الرسمي والشعبي على رفض ومقاومة العدوانية الاسرائيلية، ولكن دون الاقدام على اية خطوات جدية على هذا الصعيد وعلى العكس من ذلك، فقد افتتح في الاسبوع الماضي الخط الجوي بين عمان واللد وكاد يفتتح معرض الصناعات الاسرائيلية في قلب العاصمة الاردنية لولا اتساع حجم المعارضة الشعبية من اقصاها الى اقصاها على رفض التسليم لأشكال التطبيع التي لتهدد ليس فقط اقتصاد البلاد وسيادته وانما معنويات وكبرياء ابنائه ايضاً.

حجم المعارضة الرسمية العربية، قد اتسع ايضاً ليشمل مؤسسة الجامعة العربية وحكومات بعض الدول العربية التي اقدمت على خطوات تطبيعية اقتصادية في وقت مبكر فتراجعت دولة قطر وجمدت علاقاتها مع اسرائيل مثلما فعلت عُمان وكذلك الحكومة التونسية ايضاً. هذا اضافة الى الضغوطات المصرية المتواصلة على الحكومة الاسرائيلية.

واذا كان العنوان الرسمي العربي هو ضرورة الالتزام بتطبيق معاهدات اوسلو وطابا مع الفلسطينيين، فالعنوان الشعبي هو رفض المعاهدات اصلاً بكل ترجماتها السامة والتدميرية على السيادة الوطنية للكيانات العربية.

تحت هذا العنوان سيعقد المؤتمر الشعبي العربي في صنعاء عاصمة اليمن الشقيق .. ليضم تحت جناحية الوفود الشعبية القادمة من ارجاء الوطن العربي الكبير، والتعلن بصوت واثق وتصميم لاتخاله الشكوك من اسار التبجيبة السلام القائم على الحق والعدل للشعوب العربية وللتعلن ايضاً عن الخطوات الوحدوية الضرورية على المستوى الشعبي في مجابهة المعاهدات واشكال التطبيع فعل الخطوات الرسمية العربية تجاه التطبيع تستجيب لروح الشعب ومطالبه ومصالحه ولعلنا نرى على جميع المستويات ان اسرائيل ليس لديها سوى سياسة العدوان والتهالة الحلوق وتزوير التاريخ.

سالم النحاس امين اول حزب «حشد» امين سر اللجنة التنفيذية :

نتطلع في مؤتمر صنعاء من خصوصية وضعنا الاردني في المجابهة

يتوجه وفد المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع الجمعة ٧/١٢ الى صنعاء للمشاركة في المؤتمر الشعبي القومي الاول لمجابهة التطبيع مع العدو الصهيوني.

ويضم الوفد الاردني ما يقارب الـ ... شخصية وطنية، وهو من اكبر الوفود المشاركة.

الرفيق سالم النحاس الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد - امين سر اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع القى الضوء في حوار سريع مع «الاهالي» حول المؤتمر والرسالة الاردنية التي سيحملها الوفد. فيما يلي نص الحوار.

● ذاهبون الى اليمن للمشاركة في المؤتمر الشعبي القومي الاول لمجابهة التطبيع مع العدو الصهيوني، ممثلين عن المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع، ما الذي تريدونه من هذا المؤتمر ؟

- نحن شاركنا منذ البداية حين اطلق اتحاد المحامين العرب هذه الفكرة التي جاءت استجابة لقرارات المؤتمر الشعبي الاردني في توحيد الجهد الشعبي العربي في مجابهة التطبيع. وقد كان ذلك حين عقد اول اجتماع تمهيدي في القاهرة في تموز ١٩٩٥. وتابعنا لاحقاً وبالاشتراك المباشر انعقاد الاجتماع التأسيسي للمؤتمر القومي الشعبي العربي الذي حضره ممثلون عن جميع احزاب المعارضة في الوطن العربي من موريتانيا حتى بغداد.

وقد تاجلت جميع الاعمال لهذه المدة الطويلة بسبب البحث عن عاصمة عربية تقبل بانعقاده. وها هي صنعاء مشكورة تستضيف المؤتمر الاول.

المطروح على جدول اعمال المؤتمر ثلاثة تقارير سياسية واقتصادية وثقافية وسيناقش المؤتمر هذه المشاريع ويضع التوجهات السياسية الشعبية العربية، بالاضافة التوصيات المتعددة التي نامل ان يقدمها المؤتمر.

وبالنسبة لنا في الاردن سنتقدم بورقة عمل اردنية تشمل مختلف الجوانب بالاضافة الى طرح خصوصية وضعنا في المجابهة.

نحن نامل أن يتبلور جهد عربي شعبي مشترك ويخرج بآليات قابلة للتنسيق العربي، وليس مجرد الاكتفاء بالشعارات العامة. ووفدنا سيحمل معه مقترحات جادة للعمل على استعادة التضامن العربي الرسمي وتمتين الجهد الشعبي المشترك للدفاع عن قضايانا الوطنية والقومية.



● هل ترى امكانية لانجاح جهد عربي موحد ومنظم في مجابهة التطبيع مع العدو الصهيوني ؟

نعم هنالك امكانيات واسعة لذلك ... ان بوادر النهوض العربي تظهر في الافق وتزداد يوماً عن يوم في ظل اعتراف الجميع، بمن فيهم من رقعوا المعاهدات وكفلوها ورعوها، ان التسوية الامريكية والاسرائيلية متعطلة ووصلت الى طريق مسدود.

ان الجهود الشعبية هي الاساس في تمرير المعاهدات أو اسقاطها .. وذلك لان المعاهدات منذ كامب ديفيد حتى وادي عربة والخليل اخيراً ستبقى في اطار القرار السياسي الذي يتعرض للتبدل في ظروف عدائية يخلقها الضغط الشعبي. وتبقى اهمية الموقف الشعبي ومركزيته منطلقة من رفض التطبيع أي رفض اندماج العدو (سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً) كجزء عضوي في المنطقة .. وهذه هي العقبة الرئيسية امام تنفيذ الرغبات الامريكية /الصهيونية.

● كيف جاء اختيار اعضاء الوفد الاردني ؟

ان الجهة الوحيدة المخولة بتحديد الوفد واعضائه هي اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني بصفة المؤتمر هو المؤسسة والمرجعية لكل ما يتعلق بنشاطات المجابهة. واللجنة التنفيذية اقرت الوفد من حيث المبدأ من بين اعضاء المؤتمر الشعبي الاردني لان هذا يدخل من اختصاصاتها. وفي الوقت نفسه فان المدعوين للمؤتمر من مختلف اقطار الوطن العربي قائمة في كل من موريتانيا والمغرب والجزائر، وتونس، ومصر، والسودان، والاردن، وفلسطين، وسوريا، ولبنان، والعراق، والكويت، وبالطبع الدولة المضيفة اليمن الشقيق. كما ان الاتحادات المهنية والفنية والنقابية العربية مدعوة بسبب تمثيلها لقطاعات واسعة جداً ومؤثرة في المجتمعات العربية. وهي جميعها تقف ضد التطبيع.

الاردن : المفاجآت القادمة ... والكشف عن المخبوء ! *

فجيعة طارق مصاروة من «سلام وادي عربة»

لا يعرف احد حتى الان، ما الذي سيحدث للسفير الاردني في تل ابيب، عمر الرفاعي بعد اعلانه عن ان «اسرائيل لم تلتزم باعطائنا حصتنا من المياه حسب المعاهدة» ! فحسب الطلب، فان المصادر الحكومية الرسمية ما تزال تؤكد اننا اخذنا حصتنا من الماء كاملة !! ولعلة كان مما يثير الشفقة ما رددت مصادر اعلامية حكومية على لسان احد الخبراء : باننا اخذنا حصتنا وزيادة !!. فان من المحرمات الان التعرض لشعارات «استرداد ارضنا ومياهنا» التي بررنا بها «السلام المستعجل» فان استردادنا للارض في الباقورة هو استرداد نظري لان اليهود «اصحاب سندات تملك»، اما الارض التي تم استردادها في وادي عربة فقد تم اقتسام ابار المياه فيها، ثم تركنا الآبار «للجيران» الطيبين كلها لان «جماعتنا لا يفهمون تكنولوجيا استغلال المياه المالحة»، ثم صرنا نبيع التراب الزراعي الاحمر من جانبنا الحدودي الى الجانب الآخر بنصف مليون دولار - يا للشطارة - لانه يريد ان يزرع حبوبا يقول عباقرة الزراعة في الاردن، انها غير مجدية!!

والماء، وحده، لم يعد الجزء القابع في الظل من عملية السلام في الاردن، فالنازحون، حسبما سمعنا من رئيس الوزراء الاسبق، رئيس الوفد المفاوض د. عبد السلام المجالي، النازحون وعودتهم امران لا يحتاجان الى التفاوض المستقبلي. فهما مشكلتان محلولتان ! ثم نسمع الان من رئيس الوفد المفاوض في لجنة اللاجئين السيد مروان دودين، بان الوفد الفرنسي المختص بموضوع «لم شمل العائلات» الفلسطينية اعتذر عن الحضور والمشاركة في المداولات مما يؤكد الاحباط الذي يخيم على معظم العملية السلمية. فمن المعروف ان الجانب الاسرائيلي فرض تعبير DISPLACED PERSONS على التعريف بالنازحين بعد حرب ١٩٦٧، وهو تعريف تاه الان في من هو النازح .. ثم تراجعت القضية بتحديدها في قضية «لم الشمل» الخاضعة كليا للقرار الاسرائيلي !! والاسرائيليون يحصرون عدد ما يسمى بالنازحين الى عشر رقمهم الادنى !!

الثالثة هي بقية التسعة عشر اتفاقا التي تم التوقيع عليها باحتفال نقله التلفزيون الاردني بالبث المباشر فيما اعطاه التلفزيون الاسرائيلي حجم الخبر الثاني في نشرته الاخبارية، فان اتفاقا واحدا تم تنفيذه هو الرحلات الجوية الخاصة بين عمان وتل ابيب وحيفا .. وهي رحلات دمرت شركة الطيران الوطنية الاردنية. فشركة «العال» الاسرائيلية تأخذك من عمان الى نيويورك وعودة باربعمائة دولار فقط !! ومع ان المسؤول الاردني لا يريد ان يعترف علنا بالكارثة الا انه يرد : ونحن نضربهم باسعار جنوب شرق اسيا، لان «العال» لانستطيع الطيران جنوبا. وهو رد مثير للضحك، ذلك ان الاسرائيليين لا يطيرون من الاردن الى جنوب شرق اسيا !!

باقي الاتفاقات مجمدة، وقد تراجع حجم التجارة عبر نهر الاردن عما كان عليه قبل وادي عربة، فالان يقطع نهر الاردن يوميا سبع عشر شاحنة فقط، في حين كانت قبل المعاهدة ثلاثين شاحنة. وقد فرضت السلطات الاسرائيلية «باطواقها الامنية» على العلاقات الاردنية - الفلسطينية الاقتصادية، فالجانب الاسرائيلي مسيطر ليس على الجانب الفلسطيني عبر حالة الحكم الذاتي المحدود وانما هو مسيطر ايضا على الجانب الاردني. فهو الذي يقرر حجم التجارة مع السلطة الوطنية، وهو الذي يقرر للطيران الاردني باستعمال مطار غزة اولا. وهو الذي يحدد حجم المستوردات للضفة الغربية وغزة او منها .. ثم وهذا الاخطر هو الذي يحدد نوع العلاقات الاقتصادية، وحجم التعامل بالدينار في المناطق الفلسطينية. فالعارفون بالوضع الاقتصادي غير المريح الان في الاردن وفي فلسطين على السواء، يعرف خطورة تراجع التعامل بالدينار في الاراضي الفلسطينية، وانتقاله الى عمان، وتبديله بالدولار!!

الاشارة ليست في قرار اسرائيل بتجميد معاهدة وادي عربة. ويجب ان نعترف ان اسرائيل هي التي تجمدها. الاشارة هي ان الحساسية الحكومية الان وصلت الى حد تهديد كل صحيفة تكتب عن سياسات نتنياهو بالويل والثبور وعظائم الامور. وقد تكررت طلبات الحكومة من رئيس مجلس المؤسسة الصحافية الاردنية - صحيفتي (الراي) و (الجوردن تايمز) - بالاستقالة مع انه منتخب من المساهمين باكثر من ٦٠٪ من اسهم مؤسسة صحافية في الاردن. الى جانب منع احد كتابها الرئيسين لانه «تعرض» في احد مقالاته الى بنيامين نتنياهو وهو مقال نشر بالخطا في «الراي» .. وتم نشره في صحيفة مقدسية، دون ان «يزعل» نتنياهو!!

الخطر الذي يواجهه الاردن هو حالة الارضاء التي يمارسها المفاوض الاردني مع الجانب الاسرائيلي «فالعصلجة» التي قد يمارسها الموظف الاردني يمكن تفسيرها بانها وضع للعصي في دواليب السلام !! ويتم نقله او تجميده. اما النائب الذي يسال في «القضايا الشائكة» فتهمة جاهزة هي انه يزايد وعينه على الانتخابات المقبلة، او ان مستوزر، مع ان الحكومة فيها اثنان وعشرون نائبا استوزر فعلا !!

ان اقسى ما يشعر به المواطن الاردني العادي الان، هو تصوير غضبه، وضياعه النفسي، واحباطه النفسي، وفجيعته القومية بانه مجرد احتجاج على رفع اسعار الخبز والاعلاف، وبان حتى هذا الاحتجاج المبرر تم تجييره للعراق، ولحزب البعث العربي المرخص «المتعاطف» او «الموالي» للعراق، ثم التراجع عن كل ذلك تحت غطاء العفو الملكي، مع ان كل اردني يعرف ان سؤالا واحدا لم يوجه لمعتقلين من حزب البعث عن التظاهرات التي جرت في الكرك.

الشعور العام بالغضب، والضياع النفسي، والاحباط، والفجيعة القومية، كله ناتج عن خيبة الامل بسلام عادل وشامل يصيب الاردنيين كما يصيب الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين. وعن خيبة الامل بالوعود التي اغرقتنا الحكومة الاردنية بها .. في حين يتدهور الوضع الاقتصادي كل يوم في سوق عمان المالي، وفي توقف شركات كثيرة عن العمل وتسريح عمالها. وفي هذا التمحك المستمر بالدول العربية المجاورة. فتحويل مقتل سائق السفير الاردني في بغداد الى ادانة للحكومة العراقية، وفي اليوم ذاته الذي اطلق فيه جنود اسرائيليون النار على مواطن اردني داخل الاراضي الاردنية بحجة انه «ارهابي» و «متسلل» مع انه لا يحمل الا علبة سجائره. دون ان تصدر الحكومة بيانا يتضمن اسم القتيل على اقل تقدير .. هي ظاهرة غريبة، فيوم الاحد الماضي نشرت الصحف ملامح موازنة الدولة وفيها ١٥٢ مليون دينار - حوالي مئتي مليون دولار - معونات تستحي الحكومة ان تعرفها بانها معونات عراقية قيمة النفط المجاني الذي يقدمه العراق للاردن منذ ست سنوات، والحقيقة ان المبلغ الحقيقي هو اكثر من ذلك بكثير .. فسعر برميل النفط الان هو ٢٣ دولارا، وليس ١٦ دولارا كما يتم احتسابه .. نصفه بالمجان والنصف الاخر يتم سداده بسلع ومنتجات اردنية !!

ثم طلع الكاتب الاقتصادي د. فهد الفانك بمقاله يوم الاثنين عن صدمة الموقف الامريكي - الاوروبي اثناء جولة مفاوضات الاردن للانضمام الى منظمة التجارة العالمية، في ٢٨ / ١٠ / ١٩٩٦، حين حاول الاردنيون التوسل بدور الاردن في عملية السلام للحصول على ما يحصل عليه كل بلد في العالم الثالث فقد اصر مندوبا الولايات المتحدة، والوحدة الاوروبية على فتح الاسواق الاردنية فورا دون فترة الامهال المقررة للدول النامية لتعديل اوضاعها، ودون الحصول ولو على وعد بتقديم التسهيلات وفترات السماح التي يجيز النظام منحها للدول النامية.



ان المواطن الاردني لا يهتم باعطاء الاردن صفة الشريك في الحلف الاطلسي .. حيث يحصل على اسلحة باسعار قليلة. فلماذا الاسلحة الا اذا كان السلام مع اسرائيل يعني الحرب مع العرب؟ وما فائدة السلاح لبلد يعاني من الجمود الاقتصادي، وتنامي الطبقات الفقيرة، والبطالة؟

هناك وضع غير مريح في الداخل الاردني فالحسابات المتسرعة، والثقة غير المسبوقة بالنوايا الاسرائيلية «الحسنة» والوعود الامريكية «الزاهية»، وعدم الصبر مع المواطنين الذين يحملون اراء اخرى في قضايا مصيرية كقضايا السلام، وتجاوز العلاقات العربية القومية، والقفز عن حقائق راهنة في ازمتنا الاقتصادية المتتالية. كلها تتكشف الان، وتتفاعل، دون ان يحاول احد التعامل معها. فكل شيء غائب، وكل شيء مغيب !!

* عن القدس العربي

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

يغيب الزميل رئيس التحرير المسؤول اسامة الرنتيسي عن زاويته هذا الاسبوع بسبب مشاركته في المؤتمر الشعبي القومي الاول لمقاومة الاستسلام والتطبيع مع العدو ا لصهيوني الذي يعقد في اليمن .

التبادل التجاري بين الاردن واسرائيل يقلص حصة الاردن في كعكة النفط العراقية !

تفيد التقارير الصحفية والدبلوماسية الغربية الصادرة من العاصمة العراقية ان الجهات الرسمية العراقية قد اعربت عن عدم ارتياحها لاتفاقية التبادل التجاري التي تم التوصل اليها بين الاردن واسرائيل في الاجتماع الدوري الذي عقد بين ممثلين عن الدولتين برئاسة وزير الصناعة المهندس علي ابو الراغب ونظيره الاسرائيلي شارانكي ونقلت هذه التقارير عن مسؤول عراقي قوله ان اغراق الاسواق الاردنية بالسلع الاسرائيلية وموافقة السلطات الاردنية على قيام مشاريع اسرائيلية اردنية مشتركة تحت يافطات اردنية ستكون احد العوامل المقيده وربما المعطلة لحجم التبادل التجاري بين الاردن والعراق مضيفاً بان العراق الذي يرفض الاعتراف بالكيان الصهيوني او التطبيع معه في كافة المجالات سيتردد طويلاً قبل ابرام اية صفقة تجارية مع الاردن تحسباً من ان تكون السلع المستوردة او مكوناتها من منشأ اسرائيلي مما يتعارض ادخالها الى السوق العراقي مع المصالح الاقتصادية والقومية للعراق ويعزز في الوقت نفسه من قدرات اسرائيل الاقتصادية وغزوها لإسواق المنطقة مضيفاً بان الاسوا من ذلك ان قائمة السلع [illegible] ادخالها لاسرائيل تشمل النفط [illegible] يحصل الاردن عليه بالكامل [illegible] العراق ويتم تسديد نصف [illegible] كميته باسعار تقل عن السعر [illegible] والنصف الاخر مجاناً.

وطبقاً للاتفاق الموقع مع وزارة الطاقة الاردنية فان [illegible] المجانية من النفط العراقي للاردن لايجوز باي حال ان تتحول [illegible] صفقات تجارية يستفيد منها [illegible] الصهيوني في ادارة عجلة الاقتصاد [illegible] وآلته الحربية .

النتن ياهو يكشف عن مفاجأته السارة :

اسرائيل لن تتخلى عن وادي ونهر الاردن لانهما جزء من السيادة الاسرائيلية

وضع رئيس الوزراء الاسرائيلي نهاية لحالة الترقب حين اقسم بشرفه اثناء القمة الرباعية التي عقدت في العاصمة الامريكية بأن يطلق بعض المفاجات السارة تحريكا لحالة الركود التي تهيمن على العملية السلمية .

وخلافاً للتكهنات التي وصلت الى حد الاعتقاد بان جلاء القوات الاسرائيلية عن القدس وبعض اراضي الضفة الغربية المحتلة ، واخلاء المستوطنات اليهودية التي اقيمت هناك ستكون باكورة المفاجات الساره التي وعد بها النتن يا هو ، فقد اعلن الاخير بلغة لاتخلو من الصلف والغطرسة بان اسرائيل لن تتخلى عن وادي الاردن مهما بلغت درجة الضغوط الدولية لأن الوادي على حد قوله كان عبر التاريخ ولايزال يهودياً .

وبمناسبة الافراج عن مفاجاته الساره لم ينس النتن ياهو ان يؤكد بأن نهر الاردن الذي اغتسل به السيد المسيح كان وسيبقى هو ايضاً نهراً اسرائيلياً .

ابو الراغب يسمح بالانسياب الحر للبضائع الصهيونية في السوق الاردنية

استكمالاً للمباحثات الاقتصادية التي تمت بين وزير الصناعة الاردني ونظيره الاسرائيلي على هامش مؤتمر قمة القاهرة الاقتصادي الذي عقد في الشهر الماضي ، اجرت اللجنة الاقتصادية الاسرائيلية الاردنية المشتركة جولة جديدة من المباحثات التي تستهدف تعزيز التبادل التجاري بين البلدين وازالة المعوقات البيروقراطية والجمركية التي كانت ولا زالت تشكل عائقاً امام نمو العلاقات الاقتصادية بينهما.

وزير الصناعة والتجارة الاردني ذكر بان مباحثاته مع الوزير الاسرائيلي شارانسكي كانت مفيدة وناجحة واسفرت عن توقيع اتفاقية تقضي بتوسيع قائمة السلع المعفاة كلياً وجزئياً من الرسوم الجمركية ، اما نظيره الاسرائيلي فقد القى مزيداً من الاضواء حول التعاون التجاري بين البلدين فذكر بأن رجال الاعمال الاسرائيليين سوف يغرقون الاسواق الاردنية بالسلع النسيجية والبلاستيكية والاجهزة الكهربائية والادوية والكيماويات والاجهزة والمواد الزراعية التي تم تصنيعها في اسرائيل بعد ان التزم المهندس ابو الراغب باعفائها كلياً او جزئياً من الرسوم الجمركية ، وبالمقابل فسوف تسمح اسرائيل بدخول الاسمنت والنفط العراقي المكرر في شركة مصفاة البترول الاردنية وزيت الزيتون واللحوم والاجبان الى السوق الاسرائيلية وقال ان الانسياب الحر للبضائع بين السوقين الاردني والاسرئيلي «الذي يضم الفلسطينيين ايضاً» ستكون الخطوة الاولى نحو تحقيق مزيد من الانجازات الاقتصادية والتي سيكون من ضمنها اقامة استثمارات مشتركة في قطاع التعدين والسياحة والصناعة والزراعة .

واعتبر صناعيون محليون اغراق السوق الاردني بالسلع الاسرائيلية غير المجمركة ومعاملتها معاملة تفضيلية عما يتم استيراده من سلع مماثلة من الدول العربية المجاورة للاردن بمثابة انفتاح على الاقتصاد الاسرائيلي ستكون له انعكاسات واثار ضارة ومدمرة على المنشات الاقتصادية الأردنية التي تمارس نشاطاً وتنتج سلعاً مماثلة علاوة على اعطاء الراسمالي الاسرائيلي حصة اكبر في سوق السلع الاردنية وعلى حساب الحصص المقررة اصلاً للدول العربية التي ترتبط معها باتفاقيات وبروتوكولات تجارية .

وتوقع الصناعيون ان يقوم اصحاب الاعمال الصناعية الاسرائيلية باغراق الاسواق الاردنية بالسلع الصناعية والاستهلاكية باسعار متدنية توطئة لاخراج المصنعين والمنتجين الاردنين الاقل قدرة وكفاءة على المنافسة .

الاردن يتصدر دول العالم في الاستثمار الفندقي :

اقامة فندق ومركز تجاري بكلفة ٤٤،٥ مليون دينار



تكهن مستثمرون اردنيون في القطاع الفندقي ان يتصدر الاردن من حيث حجم الاستثمار في الفنادق وتوابعها دول العالم ، ومما يعزز هذا الاعتقاد ان عدد الفنادق من درجة ٥ نجوم فما دون التي تم انتشاها او تحت الانشاء قد زادت عن ١٥ فندقاً تجاوزت تكاليفها ٢٥٠ دينار .

ولاحظ محللون اقتصاديون ان هذه الطفرة الاستثمارية لا تتلاءم مع حجم السياحة الفعلي فهناك زيادة مضطردة في عدد الفنادق يقابلها نقص ملموس في عدد السواح حيث لم يتجاوز مجموع ما وصل في نهاية العام ٧٥٠ الف سائح نصفهم من المغتربين الاردنيين الذين يعملون في سوق العمل الخليجي او يقيمون في المهجر .

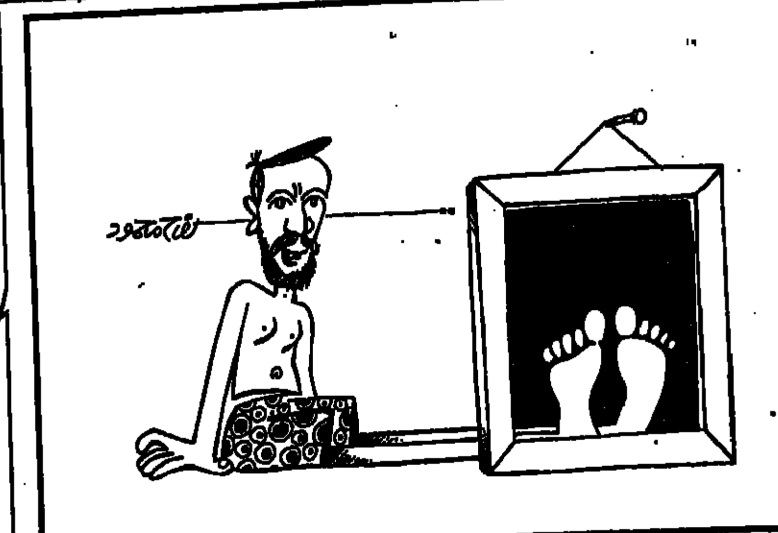
وقال الدكتور ابراهيم نعمة ان حجم الحجوزات في الفنادق الاردنية في هذا العام قد انخفضت الى النصف مقارنه بالعام الماضي مما اسفر عن حدوث انخفاض مواز له وملموس في نسبة العائد حيث لم يتعد ١٧٪ من قيمة المبالغ المستثمره وهو اقل بكثير من عائد استثمار ربع هذا الاستثمار الفندقي في القطاع الزراعي .

وباعتقاد هذه الطائفة من المحللين الاقتصاديين ان تدفق الاستثمارات المحلية للتوظيف في اقامة الفنادق ستكون له اثار سلبية على حجم الاستثمار في القطاعات الانتاجية الاخرى كالزراعة والصناعة والتعدين وسيتمثل هذا الخلل في نمو غير متوازن بين هذه القطاعات وبالتالي الى حدوث حالة من الركود في القطاع الاكثر انتاجية وعائدا كالقطاع الزراعي الذي تتعمد الحكومة اهماله تمشيا مع النصائح الصندوقية التي تدعو الى توجيه الاستثمار الى القطاع السياحي لتقليص كمية المياه المستهلكة في الزراعة وخاصة الكميات المتاتية من روافد نهر اليرموك .

وانسجاما مع التوجهات السياحية الرسمية فقد تم في بداية هذا الاسبوع التوقيع على اتفاقية لاقامة فندق ومركز تجاري بقيمة ٤٤،٥ مليون دينار وبموجب الاتفاقية ستتولى شركة ابن لاردن انشاء وتشغيل هذا الفندق بينما ستتكفل احدى شركات الاستثمار السياحي المحلية تمويله . وفي حديث صحفي لرئيس مجلس ادارة الشركة المالكة للفندق ذكر بانه سيحتوي على ٢٩٧ غرفة و١٥ غرفة اسويت وسيقام بمحاذاته ٤٤ شقة ومعرض اما مساحة الارض ، وهي في الاصل اراضي زراعية خصبة ، التي سيجثم فوقها هذا الصروح الاسمنتية فتساوي ٥ كيلومترات مربعه ا ويذكر ان راس مال شركة الاستثمار السياحي التي اقدمت على هذه المخاطرة السياحية لم يكن يتجاوز ١٥ مليون دينار في نهاية سنة ٩٤ وتمت زيادته في بداية السنة الحالية الى ٤٠ مليون دينار ويشاع بان هذه الزيادة قد تمت مراكمتها بفضل الدعم الذي قدمته وزارة التموين لأحد كبار المساهمين في هذه الشركة حين كانت تبيعه طن القمح بـ٦٥ دينار خلافاً للتسعيره المعمول بها مع سائر المشترين لهذه السلعة الاستراتيجية والبالغة ١١٤،٥ ديناراً في الطن مما الحق بالخزينة خسارة وصلت الى ٥٤ مليون دينار طبقاً لتقدير ديوان المحاسبة الذي له الفضل في الكشف لهذه التجاوزات المالية التي تحولت الى فنادق سياحية وارصدة بنكية يملكها كبار المتنفذين وفي نفس الوقت الى حرمان ٤،٥ مليون مواطن اردني من الدعم الحكومي لمادة الخبز!

وثيقة التفاهم بصرف علاوات للمهندسين يرتع فوقها العنكبوت !

[illegible]

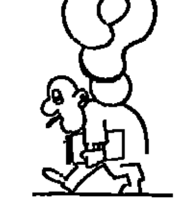


هيئة ادارية جديدة لنادي وادي الريان في الاغوار الشمالية

عقدت الهيئة العامة لنادي وادي الريان في الشونة الشمالية اجتماعها الدوري كل سنتين وناقشت التقرير الإداري والمالي للهيئة الادارية ، وبعد ذلك قدمت الهيئة الادارية استقالتها وتم انتخاب الدكتور محمد الزناتي رئيساً للنادي باجماع الحضور كما تم انتخاب ثمانية أعضاء للهيئة الادارية من اصل ثلاثة عشرة مرشحاً حيث فاز السادة زياد سليمان الزناتي ، علي الدعيسات ، محمود اجود غزاوي ، حسن ندى ، غازي رافع زناتي ، مصطفى عبدة قصراوي ، راكان علي ، شرحبيل يوسف زناتي .

الهيئة العامة طالبت الهيئة الادارية الجديدة المزيد من التنسيب للنادي ليضم مئات الشباب بدلاً من العشرات وتنويع الانشطه لتشمل الثقافية والفنية .

في الهم الوطني



● كتب اسامة الرنتيسي

في المؤتمر الشعبي في غرفة صناعة عمان

المعارضة الاردنية تتحرك باتجاه الثبات والشخصيات الوطنية تترك دائرة الحياد والترقب

اجتماع غرفة صناعة عمان ، حمل اكثر الدلالات تشجيعاً على وحدة الصف الوطني في مجابهة المعاهدة الاردنية الاسرائيلية وأشكال التطبيع . فلأول مرة تعلن أحزاب الوسط جميعها بصورة صريحة واضحة عن موقفها الرافض للمعاهدة وما نتج عنها ، وتآلف الشخصيات الوطنية وأحزاب المعارضة والنقابات المهنية تحت مظلة حماية الوطن ومجابهة التطبيع.

أنه لتطور موضوعي شديد الوضوح لمن يريد أن يقرأ حركة المجتمع الاردني جيداً بتعبيراته المؤسساتيه المختلفة ، وخروج قسم هام من فئات وشخصيات الحياد والترقب الى حالة الفعل وشحذ الهمم للتصدي للسياسة العدوانيه الاسرائيلية ، والسياسة الرسمية المتهاونة بمصالح الشعب وسيادة البلاد .

النقاشات التي دارت في الاجتماع والتي جرى التعامل معها بكفاءة عالية ، عبرت بوضوح بالغ عن ضرورة رفع سقف التصدي والاستعداد للمقاومة والدفاع عن مصالح الشعب والوطن بكل السبل فهذا هو الشعب الاردني الأصيل ، بتلاوينه وأطيافه يمسك بالقاسم المشترك ويعتمد الأرلويات الوطنية بديلاً للنزاعات الفئوية والجانبية ، مستذكراً تاريخة المجيد في مقاومة المعاهدة البريطانية ونجاحه في الغائها بتضحيات ابنائه ، ووحدة فئاته والإمساك بمصلحة الوطن اولاً وأولاً وأولاً.



فتحية خالصة صادقة لكل شرفاء هذا الوطن ، والمدافعين عن سيادته الوطنية ، ومصالحة في وجه المحتل الاسرائيلي ، والتوسع الصهيوني الذي تمتد مطامعه الى أرض الاردن وما بعدها .. وتطال أياديه قرى وبلدات أردنية عريقه ، تحت طائلة زيف التاريخ وكذب المؤرخين.

والى الامام دائماً موحّدين على المصالح الوطنية ، ومؤتلفين في سبيل الدفاع عن حرية الشعب وكرامة الوطن.

احزاب المعارضة : مشاركة اسرائيل اختراق للأمة وطعنة لصمود الاهل في فلسطين

شركات اسرائيلية تشارك في معرض الصناعات العسكرية في عمان



اصدرت احزاب المعارضة الاردنية (١٠ أحزاب) بيانا نددت فيه بشدة بمشاركة ثلاث شركات اسرائيلية في معرض الصناعات العسكرية المنوي عقده في عمان ورات فيه اختراقاً للامة وطعنا لصمود اهلنا في فلسطين .

وجاء في البيان :

في الوقت الذي يتغطرس العدو الصهيوني في ارضنا المحتلة ، ويدير ظهره لكل الامة انظمة وشعوباً ، ويمارس سياساته العدوانية والتوسعية ، وفي الوقت الذي تعيش فيه الامة احتفالاتها بذكرى الاسراء والمعراج وتهفوا قلوب ملايين المسلمين نحو مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت يعقد معرض للصناعات العسكرية في عمان يومي ٩-١٠/١٢/١٩٩٦ ، وتطالعنا وسائل الاعلام بمشاركة ثلاث شركات اسرائيلية فيه .

واضاف : اننا نرى في هذا العمل وما يمثله من تطبيع للعلاقات مع العدو الغاصب اختراقاً للامة واستخدام الاردن جسراً لعبور الشركات الصهيونية الى العالم العربي والاسلامي ، كما نرى فيه طعناً لصمود اهلنا في فلسطين وخذلاناً لهم في الوقت الذي يقاسون مرارة الحصار والتجويع والارهاب اليومي على ايدي الارهابيين الصهاينة بقيادة حزب الليكود .

وختم البيان بالقول : ان احزاب المعارضة تحذر الحكومة من مغبة هذه السياسات التطبيعية التي تاتي على حساب امتنا العربية وتهيب بكل القوى المعارضة للتطبيع وسائر الفعاليات الشعبية ان تمارس دورها في الوقوف في وجه استمرار التطبيع الذي تمارسه الحكومة ومقاطعة اي نشاط يشارك فيه العدو الصهيوني الغاصب.

الاخوان المسلمون :

الاعلان الامريكي باعتبار الاردن حليفا مهماً للامريكان محاولة لمكافأة الاردن واشراكه في ادوار تخدم المشروع الصهيوني

تدارست جماعة الإخوان المسلمين ، الاعلان الامريكي باعتبار الاردن حليفاً مهما من خارج حلف الناتو ، وقد رات انه يقع في اطار المعطيات التالية :

١ . يركز في دعمه للأردن على الجانب العسكري ، وذلك بعد توقيع اتفاقيات صلح مع الكيان الصهيوني ، والتي تصل في نصوصها حد الحلف والشراكة .

٢ . الاتجاهات الأمريكية في اعادة صياغة المنطقة ، بما يتفق مع مصالحها ونفوذها وهيمنة الكيان الصهيوني عليها .

٣ . احتمالات قوية برفع الحصار التدريجي عن العراق .

٤ . ازدياد التعنت اليهودي في تنفيذ ما اتفق عليه على هزاله - مع السلطة الفلسطينية ، وتعزيز الاستيطان ومصادرة الأراضي في مناطق الحكم الذاتي المحتلة .

٥ . المحاولات العربية في تكوين جبهة اكثر تماسكا في مواجهة التعنت اليهودي وتهديداته .

٦ . استمرار تفاقم البطالة والفقر والغلاء في الاردن وتراجع وعود السلام بالرخاء والازدهار .

٧ . تنامي العداء الامريكي واليهودي لحركة النهضة العربية الإسلامية ، تحت غطاء مقاومة الإرهاب والأصولية ، كما تؤكد ذلك الدراسات والممارسات .

٨ . التراجع في التفرد الامريكي في النظام العالمي ، والصعود المضطرد لقوى عالمية منافسة ، مثل أوروبا بقيادة فرنسا والمانيا وكذلك الصين واليابان .

واشار بيان «الاخوان» إننا من خلال هذه المعطيات ومسيرة الصراع ، نخلص الى أن من اهداف هذا الاعلان او الحلف ما يلي :

١ . محاولة لمكافاة الاردن على توقيعه اتفاقيات صلح مع الكيان الصهيوني وتدعيم موقفه النفسي ، ازاء الصلف والاستهتار اليهودي .

٢ . إشراك الاردن في أدوار تخدم المشروع الأمريكي اليهودي في المنطقة ، من خلال استخدام اراضيه وإمكاناته .

٣ . ترسيخ التجزئة في الواقع العربي ، وشحن العلاقات العربية العربية بالعداء ، بل ربما إعادة تشطير بعض الاقطار العربية ، وكذلك دعم الرؤية الصهيونية ومصالحها في المنطقة .

واضافت الجماعة ان حبنا وتقديرنا للقوات المسلحة ، وحرصنا الشديد على تعزيز قدراتها ودورها الوطني والعربي والاسلامي ، لا يمنعنا من التحذير من خطورة هذا التحالف ، وانعكاساته السلبية ، على استقلالنا الوطني ، وعلاقاتنا مع المحيط العربي والاسلامي ومحاولة تمرير المراد الصهيوني من عملية السلام واتفاقيات الصلح . ولا يقلل من هذه الأخطار التفسيرات والتبريرات الرسمية وخاصة بعد تكشف عملية السلام عن حقيقتها رغم كل التسويق الإعلامي الرسمي لها .

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

في المؤتمر الشعبي لمنع إقامة المعرض الاسرائيلي :

المطالبة بإقامة سد بشري أمام مدخل المعرض

القائمة السوداء تنتظر المشاركين
تحميل الحكومة مسؤولية استمرار إقامة المعرض

كتب عليان عليان

تتواصل وتتصاعد الفعاليات الشعبية لمنع انعقاد معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان، فبعد اللقاء الحاشد للفعاليات الشعبية في مجمع النقابات مساء الثلاثاء ١٢/٣ والذي اسفر عن توصيات حاسمة، ... بعد ذلك اللقاء عقدت اللجنة الوطنية الاردنية لإلغاء معرض الصناعات الاسرائيلية مؤتمراً شعبياً حاشداً في مدرج غرفة صناعة عمان مساء الخميس ١٩٩٦/١٢/٥ شاركت فيه احزاب المعارضة والوسط والفعاليات السياسية والاقتصادية والنقابية والثقافية واعضاء وقيادة المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة الاذعان والتطبيع.

واعرب المجتمعون في المؤتمر الذي ترأسه السيد أحمد عبيدات عن تصميمهم لمنع انعقاد المعرض وطالبوا الحكومة بوقف اجراءات اقامته.

وقد تحدث في المؤتمر كل من الاستاذ أحمد عبيدات، والدكتور لبيب قمحاوي - مقرر المؤتمر والدكتور اسحاق الفرحان رئيس المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع، والدكتور يعقوب زيادين رئيس لجنة امناء احزاب المعارضة، والسيد مجحم الخريشا الذي القى كلمة باسم احزاب الجبهة الوطنية (التجمع الوطني، التقدم والعدالة، الوحدويون، الجماهير) والسيد انيس المعشر الذي تحدث باسم حزب الوعد وحزب المستقبل، والدكتور سعيد ابو ميزر رئيس مجلس النقباء والدكتور هاني الخليلي رئيس النقابة العامة لتجارة الالكترونيات. والنائب توجان فيصل.

واكد المتحدثون في كلماتهم على رفضهم القاطع لإقامة المعرض على أرض الاردن وعلى ضرورة اتخاذ الخطوات الكفيلة لمنع انعقاده نظرا لخطورته على الاقتصاد الاردني وعلى الصناعة على وجه الخصوص، ولكونه يجعل من الاردن جسرا لعبور اسرائيل للعالم العربي، اضافة الى انه يجرح الشعور الوطني والكبرياء القومي لابناء الشعب الاردني، خاصة في ظل تنكر اسرائيل للقرارات الشرعية الدولية ورفضها لمبدأ الارض مقابل السلام.

بيان المؤتمر

وقد صدر عن المؤتمر بيان أعلن فيه موقف الشعب الاردني الرافض لكل اشكال التطبيع مع اسرائيل وتصميمه على الغاء هذا المعرض وكافة الانشطة الموازية والمشابهة له.

وطالب المؤتمر ابناء الشعب الاردني المناضل التصدي لكل اشكال التعامل التجاري والاقتصادي مع اسرائيل لانه يدرك حجم الخطر الصهيوني على امتنا ويحمل الحكومة مسؤولية السماح باستمرار اقامة هذا المعرض، الذي يعتبر تحدياً صارخاً لعقيدة هذا الشعب وعروبته وقيمه الأصيلة، واهانة لمشاعرة الوطنية والقومية وتهديداً مباشراً لمستقبل ابنائه ومصالحهم المشروعة.

وناشد المؤتمر حكومات وشعوب الأمة العربية الوقوف وقفة قومية موحدة وجادة في سبيل الحق العربي والكرامة العربية ومستقبل أجيال الأمة، وهي مسؤولية لا بد من حملها بامانة وشرف.

التوصيات

لقد اجمع اعضاء المؤتمر على دمج توصيات اللجنة الوطنية لإلغاء معرض الصناعات الاسرائيلية مع توصيات اللقاء الشعبي الذي عقد في مجمع النقابات بحيث تصب التوصيات جميعها في خانة منع انعقاد المؤتمر، حيث تم اضافة كل من الدكتور سعيد ابو ميزر رئيس مجلس النقباء والاستاذ ناجي علوش لعضوية اللجنة وقد اشتملت توصيات اللجنة الوطنية لإلغاء المعرض على ما يلي:

اولاً: الطلب من الحكومة إلغاء المعرض بالطرق التي تراها مناسبة بغض النظر عن اي ارتباطات تعاقدية اخرى.

ثانياً: رفض اي حلول اخرى دون الالغاء الكامل والتام لإقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في الاردن.

ثالثاً: في حال الاصرار على إقامة المعرض، فإن المؤتمر يوصي ويفوض لجنة المتابعة المنبثقة عن هذا المؤتمر، بالتنسيق مع كافة القوى الممثله به بما يلي:

١ - الطلب من كافة المواطنين والمؤسسات الاردنية مقاطعة هذا المعرض مقاطعة تامة وكاملة.

٢ - الطلب من كافة الاخوة العرب والمؤسسات العربية المدعوة لهذا المعرض مقاطعة تامة وكاملة والاعلان عن ذلك.

٣ - الطلب من كافة المؤسسات الاقتصادية والنقابية والقوى والاحزاب السياسية العربية اعلان تضامنها مع الشعب الاردني في رفض إقامة هذا المعرض.

٤ - الطلب من كافة الصحف والمجلات ووسائل الاعلام الوطنية مقاطعة هذا المعرض وعدم نشر اي اخبار عنه، باستثناء ما يصدر عن ابناء هذا الشعب ومؤسساته الوطنية من رفض لإقامة هذا المعرض.

٥ - مناشدة مجلس النواب بحث هذا الموضوع الخطر واتخاذ القرارات التي تجسد آمال وطموحات الشعب الاردني بهذا الخصوص.

٦ - وفي حال إقامة المعرض يوصي المؤتمر بما يلي:

١ - اصدار قائمة سوداء تشمل الجهات المنظمة لهذا المعرض والمشاركة فيه.

٢ - الطلب من كافة ابناء الشعب ومؤسساته رفع العلم الاردني في مكان بارز تعبيراً عن رفض إقامة هذا المعرض وذلك يوم الاعلان عن افتتاحه.

٣ - الطلب من المؤسسات التجارية والصناعية والمؤسسات الاخرى التوقف عن العمل لمدة نصف ساعة احتجاجاً على إقامة المعرض وذلك في يوم الإفتتاح.

٤ - القيام باعتصام (سد بشري) أمام المعرض تشارك فيه جموع الشعب وممثلو الأحزاب والفعاليات الشعبية المختلفة.

وكان قد عقد لقاء شعبي موسع في مجمع النقابات مساء الثلاثاء ١٩٩٦/١٢/٣، نظمته نقابة المهندسين ومجلس النقباء خرج بمجموعة من التوصيات الحاسمة التي تصب في خانة منع إقامة المعرض وابرزها التوصية القاضية بعمل سد بشري امام المعرض لمنع الدخول اليه، كما صدر عن ذلك اللقاء بيان يطالب الجهات الرسمية بمنع اقامة المعرض واعادة النظر بالاجراءات والتشريعات التي تضعف الصناعة الوطنية وتحد من قدرتها على المنافسة، وتعميق الديمقراطية والحياة التنظيمية الحزبي.



النائب توجان فيصل :

على الحكومة العودة الى جادة الصواب

النائب توجان فيصل بدأت كلمتها في المؤتمر بالاعتذار لان مجلس النواب الذي يفترض ان يتصدى للمعاهدة واخطارها اقرها كقانون واصدر مجموعة من القوانين التي تلغي المقاطعة مع اسرائيل وشجع التعامل على كافة الصعد معها وقالت انه لو احيلت المعاهدة إلى استفتاء شعبي لاختلفت النتيجة.

واضافت: لقد رفضنا كنواب معارضة التصديق على المعاهدة، ليس لاننا ضد السلام بل لاننا نعرف اخطارها وما هو قادم وقالت: اذا كانت الحكومات التي ذهبت الى مدريد وفاوضت ووقعت قد مهدت لإجتياح الصهاينة لنا باسم السلام والتطبيع، فإن الذين فتحوا الباب على مصراعية واعطوا شرعية للمعاهدة والغزو الصهيوني لنا هم نواب الأمة، فلولا موافقة نواب الأمة لاختلف الامر، ولكان حالنا غير هذا الحال.

وتابعت: بعيداً عن صيغة اقرار النواب للمعاهدة كقانون، فإن الاتفاقات ليست أبدية، وليس في التاريخ اتفاقية لم تلغ، وسبق ان الغينا الاتفاقية الاردنية البريطانية التي وقعت عام ١٩٢٨ تحت ظروف سياسية مشابهة / وفي التاريخ اتفاقات لم تلغ ولم تدم لان ارادة الشعوب شاءت ذلك.

وقالت ايضاً: لن نيأس من زملائنا في هذا المجلس ونصر على استمرار مخاطبتهم ومناشدتهم لوقف التطبيع الرسمي وهم قادرون عليه بما لهم من نفوذ رقابي على الحكومة.

وخاطبت ابناء الشعب الاردني بقولها: انا نناشد ابناء هذا البلد الاستعداد للانتخابات النيابية القادمة. وفي ضميرهم ما جرى ويجري للوطن والأمة من اختراق وانتهاك واستيلاء صريح كي يدفعوا الى مجلس النواب الأكفاء المخلصين فلمجلس النواب وحده الحق في إلغاء المعاهدة الجائرة ووقف التطبيع، واذا ارادت (اسرائيل) السلام فعلاً فلا بد من اعادة التفاوض والقبول بما يضمن استقرار استقلالنا وسيادتنا وبما يضمن مصالحنا الوطنية والقومية.



واضافت: كما قلت في البداية لسنا ضد السلام، بل ضد الاستسلام وضد التفريط بحقوق الامة ومصالحها ومستقبل اجيالها / وبانتظار أن يتجاوب مجلس الشعب او ان يأت الشعب بمجلس جديد يفترض على الحكومات العودة الى جادة الصواب ومصالح الشعب، فإن الارادة الشعبية لها اكثر من وسيلة لتحقيق ذاتها، وما تجمعنا اليوم لمنع إقامة معرض الصناعات الإسرائيلية إلا خطوة على هذا الطريق.

عبدالله خليل - رئيس نقابة العاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة لـ «الأهالي» :

الانسحاب من الاتحاد حق مصان بموجب الدستور والقانون

● كتب عليان عليان

يدور الحديث هذه الايام عن توجه لعدد من نقابات العمال للخروج من الاتحاد وتشكيل اتحاد مهني اخر في ضوء المخالفات التي ارتكبتها قيادة الاتحاد وتنكرها لمصالح الطبقة العاملة كما حصل إبان اضراب عمال شركة الكهرباء مؤخراً - وذلك وفق ما تذكر بعض الاوساط النقابية -

السيد عبدالله خليل (ابو عزمي) رئيس نقابة العاملين في قطاع المصارف والتامين والمحاسبة اشار في حديث لـ «الأهالي» الى خلافات عديدة مع قيادة الاتحاد وبشكل خاص بشأن قضيتين رئيسيتين هما:

اولاً: - القضية الاولى متعلقة بالنظام الداخلي للاتحاد العام الذي جرى إقراره في المؤتمر الرابع للاتحاد، حيث قامت قيادة الاتحاد عند طباعته بتزوير بعض مواده بحيث يعطي سلطات مطلقة للمكتب التنفيذي ويلغي دور السلطة التشريعية ممثلة بالمجلس المركزي للإتحاد.

ثانياً: - القضية الاخرى متعلقة بالنظام الموحد للنقابات اذا كان من المفروض أن يتم وضع ورقة بهذا الخصوص من قبل لجنة تمثل كافة النقابات، بحيث تعرض بعد ذلك على المجلس المركزي لمناقشتها ثم على الهيئات الادارية والعامة للنقابات، وبعد ذلك اي بعد أن تتبلور موافقة عامة في ضوء النقاشات والتعديلات يرسل للجهات المعنية (الرسمية) لإقرارها

وهذا الأمر لم يتم اذ ان عضوين او ثلاثة في قيادة الاتحاد أعدوا هذا النظام دون الرجوع للمجلس المركزي وغيره من الهيئات

... وقال ابو عزمي: نحن كنقابة مصارف لم نتلق اي ورقة بهذا الخصوص من المكتب التنفيذي للاتحاد.

الوزارة تتجاوب مع ملاحظاتنا

وحول تحرك النقابات الاربع بشأن مثل هذه المخالفات قال ابو عزمي: - لقد قمنا بمقابلة وزير العمل يوم الاربعاء ١٩٩٦/١٢/٤ وتحدثنا حول هذا الموضوع مطولاً واعربنا عن موقفنا الواضح بانه يتوجب على الوزارة ان تلتزم بالدستور والقوانين والانظمة الديمقراطية، وعدم الموافقة على النظام بشكله الحالي كون المجلس المركزي وكافة الهيئات الادارية العامة لم تضطلع عليه اصلاً، / وأن يعاد النظام إلى هيئات الاتحاد ومؤسساته التحتية ومناقشته، ومن ثم إرساله بشكله النهائي بهدف إقراره وتفعيله.

واضاف: لقد ابدت الوزارة تجاوباً مع ملاحظاتنا ووعدت باجراء اللازم، ليستوفي النظام مراحله الشرعية والقانونية، حيث شارك في اللقاء مدير الدائرة القانونية في وزارة العمل الأستاذ حمادة ابو نجم، ورئيس نقابة العاملين في قطاع المصارف والمحاسبة والتامين (عبدالله خليل) وسالم حجازين رئيس نقابة العاملين في الخدمات الصحية، وباسمة العوران رئيس النقابة العامة للخدمات والمهن الحرة.

مصالح وامتيازات

وحول موقف النقابات الاربع (عمال الكهرباء / الخدمات الصحية / المصارف والتامين والمحاسبة / الخدمات والمهن الحرة) وغيرها من قيادة الاتحاد قال عبدالله خليل: ان موقفنا من الاتحاد واسلوب عمله ليس جديداً، ويعلم ذلك جيداً الامين العام الحالي للاتحاد خالد شريم الذي شارك معنا في عدة لقاءات موسعة في نقابته ونقابة المحلات التجارية في الرصيفة ونقابة المصارف ... وقد كان احد رموز التجمع النقابي العمالي الديمقراطي قبل اكثر من خمس سنوات من أجل تصويب مسار الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن.. ومن حق خالد شريم - والحديث لعبدالله خليل - بعد ان اصبح أميناً عاماً للإتحاد أن يدافع عن مصالحه وامتيازاته وهي عديدة وأن يتخلى عن مطالب النقابات والطبقة العاملة، فهذه المصالح واضحة، اذ كيف له أن يقف مع الطبقة العاملة في الوقت الذي يتقاضى فيه راتبين، احدهما من شركة الفوسفات وراتب اخر من الاتحاد إضافة الى سيارتين فارهتين من كل من الشركة والإتحاد.

«شريم» يتقاضى راتبين من «الفوسفات» و «الاتحاد» اضافة الى سيارتين فارهتين.. فكيف سيدافع عن العمال ؟

ويضيف عبدالله خليل: - ان الوزارة والضمان تقدمان مساعدة سنوية للاتحاد بمقدار ٧٠ الف دينار، اين تذهب هذه الأموال ؟ إنها تذهب لبدل السفر ولما يسمى (بالتنفيعة) ولا تذهب لخدمة النقابات والعمال، إضافة الى أنه تم اتخاذ قرار في قيادة الاتحاد بصرف مكافاة شهرية ١٠٠ دينار لكل عضو مكتب تنفيذي للاتحاد، وقد اعترضت على ذلك وسجلت تحفظي بشكل مكتوب في المحضر.

الإنسحاب من الاتحاد

وحول نية النقابات الاربع وغيرها الانسحاب من الاتحاد قال عبدالله خليل - اننا كنقابات اربع بالاضافة الى فروع ولجان لنقابات أخرى سنستمر وسنعمل معاً من اجل اتخاذ القرار المناسب فيما يتعلق ببقائنا او انسحابنا من الاتحاد من خلال الرجوع لهيئاتنا العامة والادارية لانها صاحبة الحق الاول والاخير في اتخاذ القرار الديمقراطي الحقيقي، وليس كما يحدث في بعض النقابات.

واضاف: ان التوجه العام في ضوء كافة الممارسات والتجاوزات التي قام ويقوم بها الاتحاد العام ليؤشر بشكل واضح على ان الاتحاد لم يعد ممثلاً حقيقياً للعمال وطموحاتهم وحقوقهم وتنظيماتهم النقابية، والدليل على ذلك موقف قيادة الاتحاد أو المتنفذين فيه من قانون العمل وقانون الضمان الاجتماعي والنظام الموحد للاتحاد، هذا بالاضافة الى تجاوز هيئات الاتحاد في القرار المنفرد حول رفع الدعم عن الخبز، وتأييد ومباركة رفع الدعم عن الخبز رغم ان المناخ السائد في المجلس المركزي كان ضد رفع الدعم عن الخبز، إضافة الى تأييد ومباركة القيادة المتنفذة في الاتحاد لضريبة المبيعات والضريبة الاضافية وغيرها من المواقف والقرارات التي تؤكد ان مصالح قيادة الاتحاد تختلف كليا عن مصالح عمال الاردن وحقوقهم.



حق الانسحاب مصان في الدستور

وختم عبدالله خليل حديثه بالقول: - لا يفوتني ان اؤكد ان حقنا في البقاء أو الانسحاب من الاتحاد مصان بموجب الدستور والقوانين المعمول بها في البلاد، وان وجودنا في الاتحاد طوعي وليس اجبارياً / كما اود ان ابين لكافة الزملاء العمال وتنظيماتهم النقابية وكافة الجهات المعنية ان الإنسحاب ليس هدفاً في حد ذاته بل هو وسيلة مشروعة وقانونية لتصويب مسار الاتحاد ووضع الامور في نصابها الصحيح بحيث يأخذ هذا الاتحاد دوره الحقيقي والمصان بموجب احكام الدستور والقوانين الديمقراطية ولإعادة هيبته كمؤسسة تمثل الغالبية الساحقة من ابناء بلدنا العزيز، ولا تمثل مصالح ضيقة وامتيازات آنية لافراد عليهم ان يأخذوا دروساً من سابقيهم.

في ندوة (حول الاعلان العالمي لحقوق الانسان)

د. قمحاوي : (الحكومة غول) تفرض ضوابط منع تحجب دور منظمة حقوق الانسان عن الرأي العام.....
قاقيش : ما زالت الانظمة العربية تنتهك حقوق الانسان ....

● من : سهير ابو رواق

ضمن احتفالات المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن بمناسبة الاعلان العالمي لحقوق الانسان وبالتعاون مع جامعة اليرموك - عقدت المنظمة ندوة حول حقوق الانسان شارك فيها الدكتور لبيب قمحاوي نائب المنظمة العربية في الأردن، والقاضي محمد الخرابشه رئيس محكمة استئناف اربد، والمحامي هاني قاقيش من نقابة المحامين والدكتور مروان كمال رئيس جامعة اليرموك والدكتور عاطف عضيبات عميد شؤون الطلبة.

الدكتور لبيب قمحاوي قال: ان موقف منظمة حقوق الإنسان الإدانة التامة لاي انتهاكات لحقوق الانسان داخل الاردن وخارجها ويجب ان نعطي مثلاً يحتذى به قبل ان نطالب الاخرين بعدم انتهاك حقوق الانسان يجب ان نحترمها، فمثلاً العدو الاسرائيلي يتعامل مع اليهود بطريقة ومع الفلسطينيين بطريقة عكسية فتعذيب الفلسطيني مسموح به بينما تعذيب اليهودي غير مسموح، لذا علينا ان نبدأ بانفسنا قبل ادانة غيرنا، ومنظمات حقوق الإنسان تؤكد على تكافؤ الفرص وعلانيتها وفق بنود الميثاق الوطني، ولكن غول الحكومة يمنن في التدخل في كل شيء وفق انظمة المحسوبية والقوة فسببت انتهاكات صارخة لحقوق الانسان، والتكامل ما بين (منظومة القيم والمنظومة المعرفية) امر ضروري لان القيم هي اساس المجتمع - فالعدالة والحرية لا يمكن فصلها عن بعضها البعض، وبالتالي لا يمكن احترام حقوق الانسان بدونهما.

وقال قمحاوي: المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن منظمة مستقلة غير حكومية ومشاركة وليست فرعاً لاي مؤسسة مدنية عربية نحن نتبنى برنامجاً دفاعياً عن حقوق الانسان



وللاسف انجازات المنظمة على مستوى العالم العربي ضعيفة ... لانه المنظمة العربية لحقوق الانسان هي اول جهة منتهكة حقوقها وهي غير شرعية وغير معترف بها وتعمل في اوضاع سيئة للغاية . فالمنظمة العربية لحقوق الانسان الموجودة الان في القاهرة منذ بداية تأسيسها لم يسمح للهيئة الادارية ان تجتمع في اي دولة عربية واخيراً عقدت اجتماعها في قبرص.

القاضي محمد الخرابشه قال: يوجد حماية قضائية لاي انسان متضرر سواء المشتكي عليه الحكومة او شخص آخر فالموظف الذي يتعرض لاضطهاد داخل عمله وانتهاك حقوقه يستطيع تقديم الشكوى للمحاكم الاردنية.

الدكتور مروان كمال والدكتور عاطف عضيبات: اشاروا الى استجابة تجزئة منظمة القيم المجتمعية لحقوق الانسان لان هذا يسبب اشكالية كبيرة تقع ابها الدول ولا تجد منها مخرجاً ويجب على الراي العام وقادته ان يركزوا في دراساتهم على مفهوم الحرية في ظل تردي الاحوال الاقتصادية والسياسية.

- المحامي هاني قاقيش قال: ما زالت الانظمة العربية تنتهك حقوق الانسان والشعب الفلسطيني حقوقه منتهكة منذ ١٩٤٨ وجاء حصار الشعب العراقي ليكون جرحاً والمحاً لحقوق الانسان ويجب على الامة النهوض من كبوتها وحمل رسالتها التاريخية العربية الاصيلة ونصرة مواطنها المغلوب على امره ليأخذ دوره الريادي في مواكبة متطلبات الحياة.

« بهلوانيات » نتنياهو في الوقت الضائع

ويبقى نتنياهو يمارس بهلوانياته مستغلاً الوقت الضائع إلى أن يعاد ترتيب الادارة الجديدة للبيت الابيض ، ويهل مطلع العام القادم .. بانتظار الجديد

● كتب معتصم حمادة

المنطقة في وضعها الراهن ، كنهر عريض ، صفحته راكدة لكن ماءه تتدفق في المجرى بعيداً عن الانظار ، تجرف معها الحشائش والاسماك وكل ما صادفها في الطريق .

فالحديث يتزايد عن جمود المفاوضات على المسار السوري / اللبناني ـ الاسرائيلي ، وعن عقبات تواجه مفاوضات الخليل بين سلطة الحكم الاداري الذاتي والجانب الاسرائيلي ، وعن توتر بين تل ابيب والقاهرة ، وعن صدمة يشعر بها الاردن من سياسة نتنياهو . ومع ذلك فإن ماء النهر لم تتوقف ، ولا زال يجري ، لكن بعيداً عن الاعين .

عقد الخليل

فعلى المسار الفلسطيني ، لا يتردد الجانب الفلسطيني عن نعي المفاوضات حول الخليل حتى ان د . نبيل شعث حمل الاسرائيليين كامل المسؤولية عن جمود المفاوضات مؤكداً في الوقت نفسه «انه لو توفرت النية الحسنة لامكن معالجة كافة قضايا الخليل في خمس دقائق» (؟) .

بالمقابل تؤكد وكالات الانباء ، بالصوت والصورة ان مسيرة المفاوضات لم تتوقف ، وان هناك اجتماعات جوالة ما بين ايريز ، وطابا ، واريحا ، والقدس ، وان كل شيء يسير وفق المخطط الاسرائيلي . كما يلاحظ انها المرة الاولى التي تعقد فيها الدول المانحة اجتماعاً ويخرج منها ممثلو السلطة وعلى راسهم ياسر عرفات وعلى وجههم ترتسم ملامح السعادة ، فقد وفرت الدول المانحة للسلطة «من الوعود» ما لم يكن يتوقعه كبار المسؤولين فيها . ويلاحظ في هذا السياق ان «عقد المفاوضات» لم تعكس نفسها ـ كما في كل مرة ـ على مباحثات الدول المانحة . وعلى وعودها بتمويل سلطة الحكم الذاتي .

لم تبدو الأمور فيما بعد واضحة وجلية اذ في الوقت الذي تسلط فيه الانظار على «العقد» في مفاوضات الخليل ، يتواصل سير قطار الاستيطان في قطاع غزة ، وفي الضفة الغربية ، وغور الاردن ، ومدينة القدس ، وترصد ملايين الدولارات ، وترسم الخرائط وتشكل اللجان ، في ظل صمت مريب من جانب سلطة الحكم الذاتي ، وكان هناك اتفاقاً ضمنياً ، لتقديم «تنازل» اسرائيلي بما خص شارع الشهداء مقابل الصمت على الاستيطان ، والقبول بتقسيم الخليل مدينتين ، يهودية وفلسطينية ، وعندما يثار الاعتراض الفلسطيني على حق اسرائيل في تنظيم عمليات الدهم والقتل في مناطق «السلطة» ، تتسلح اسرائيل بما ورد في اتفاق اوسلو من بنود تعترف لجيش الاحتلال الاسرائيلي بتنظيم ما يراه مناسباً من عمليات المطاردة والدهم ، فأساس الاتفاق هو ضمان امن اسرائيل .

التوتر الاسرائيلي المشبوه

وعلى المسار السوري ـ الاسرائيلي لا يكف قادة اسرائيل العسكريين ، وعلى راسهم وزير «الدفاع» اسحق مردخاي عن توتير الاجواء بالحديث عن تسريع سورية لصناعة الاسلحة الكيماوية ، وعن امتلاكها صواريخ جاهزة للاطلاق برؤوس غير تقليدية كما تواصل الصحف الاسرائيلية تناقل الروايات عن تحضيرات عسكرية سورية توتر أجواء المنطقة . مما يستدعي تدخلاً امريكيا «للتهدئة» الخواطر و«طمأنة» اسرائيل بأن سوريا غير مقدمة على عمل عسكري ضدها . وأن كل ما يقوم به الجيش السوري لايتجاوز الاجراءات الدفاعية . ثم تعود الرواية الى نقطة الصفر ، وحديث اسرائيل مكرر عن تحضيرات عسكرية سورية .

في الوقت نفسه يخطط وزير البنى التحتية الاسرائيلية ارئيل شارون لبناء المزيد من المستوطنات في الجانب الغربي من الجولان المطل على بحيرة طبريا ، وفق خطة لزيادة المستوطنين اليهود في الهضبة السورية الى ٢٥ الف مستوطن ، والحديث عن الجانب الغربي من الهضبة لا يعني سوى ان اسرائيل لازالت متمسكة ـ كحد ادنى ـ برفض الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ، وان سقف استعدادها للانسحاب لن يتجاوز الحدود الدولية بين سورية وفلسطين ، مع تعديل «ضروري» من وجهة النظر الاسرائيلية عند شاطيء طبريا لابعاد السوريين عن مياه البحيرة .

اذاً المسألة ليست تهديداً سوريا ، بل ان المسألة في حقيقتها اجراءات اسرائيلية في محاولة لفرض وقائع كما هو الحال في القدس والضفة الغربية .

الحل الامريكي



رئيس وزراء اسرائيل يمد يده لمصافحة وزير الخارجية المصري

وعلى المسار المصري ـ الاسرائيلي ، تأخذ العلاقات المتوترة منحى تصعيدياً ، فتهدد القاهرة بالغاء المؤتمر الاقتصادي ، او بتأجيله كحد ادنى ، اذا لم تلتزم اسرائيل بالاتفاقات المعقودة مع الجانب الفلسطيني . ونزولاً عند الضغوط الامريكية ، تنصاع القاهرة وتعقد المؤتمر في موعده ـ مع محاولة لعزل الوفد الاسرائيلي ـ وربط السياسة بالاقتصاد ـ وعدم ابرام اتفاقات اقتصادية جديدة مع اسرائيل ، او تقليص هذه الاتفاقات الى الحدود الدنيا الممكنة . لحين تلتزم الدولة العبرية باتفاقاتها المبرمة مع العرب .

ثم عودة مجدداً الى التوتير ، ومدخلها هذه المرة الاحتجاج المصري على حوت الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة ، وتهديد مصري عنيف على لسان وزير الخارجية عمرو موسى ، باعادة النظر باتفاقات التطبيع بين القاهرة وتل ابيب يسبق ذلك تصريحات عنيفة ومتوترة للرئيس المصري حسني مبارك الذي ضاق ذرعاً بالسياسة البهلوانية لرئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو ، واكثر ما يضايق الرئيس المصري ان بلاده تعيش تحت وطاة القيد الأمريكي فلا تستطيع ان تتجاوز سقف السياسة الأمريكية ، وكلما ارتفعت وتيرة التوتر مع تل ابيب ، تدخلت واشنطن لتنفس الاجواء وتعيد إليها بعض هدوئها .

التلاعب بحزب العمل

وحتى على الصعيد الاسرائيلي تتواصل بهلوانيات نتنياهو ويقطف منها ثمار ومكاسب فلا تكاد تسمع انباء غير انباء نتنياهو نفسه ، فوزير الخارجية للدولة العبرية ، ونائب رئيس الوزراء ، رئيس تسوميت رفائيل ايتان غارق في هموم وزارة الزراعة ، صامت ، عاجز ، لم يعد يجيد العمل السياسي ، والبلدوزر ارئيل شارون الذي كاد أن يتحول الى عقدة العقد في تشكيل الحكومة ، بات هو الاخر مشغولاً بمشاريعه الاستيطانية ، يخطط هنا ، ويشتري ارضاً هناك ويصادر اخرى في مكان ثالث ، وعندما يسال رايه في السياسة يستدرك ويلجا الى الصمت ، وكذلك الامر مع بيني بيغن ، وتساحي هنغبي وغيرهم من كبار الليكود والتحالف اليميني . ويبقى نتنياهو الرجل الأول والثاني والثالث في الحكومة ، والكل نسخة طبق الاصل عنه ، بما في ذلك دان مريدور وزير المالية الذي يلتزم بخطط رئيسه في تقليص الموازنة . وخلف الستارة يقف فريق مستشاري رئيس الوزراء ، يشكلون الوزارة الحقيقية للبلاد . وفريق العمل السياسي الوحيد فيها . وكلما تململ وزير من ضيق الكرسي الذي يجلس عليه ، فتح ملف «حكومة الوحدة الوطنية» مع حزب العمل برئاسة شمعون بيريس «فتهدأ» خواطر وزراء التكتل اليميني وتحتدم خلافات ورثة بيريس في قيادة حزب العمل .

ويبقى نتنياهو يمارس بهلوانياته مستغلا الوقت الضائع الى أن يعاد ترتيب الادارة الجديدة للبيت الابيض ، ويهل مطلع العام القادم .. بانتظار الجديد .

تحت شعار لا لتهويد القدس ... لا للإستيطان : ...

اربد تحتفل « باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني » ...

● من سهير ابو رواق

● المصري : العرب والمسلمون متهاونون تجاه القدس ... السلام مع العدو استسلام
● م . ابو راشد : اتفاقيات السلام لا تلغي الأوطان
● التل : مهما طال الزمن فلابد للحق أن ينتصر
● د . نسيبه : لا معنى لفلسطين بدون القدس
● د . الفرا : اسرائيل تتمسك بالاستيطان ... بوقاحة

كانت «القدس» محور الامسية الشعبية والسياسية التي نظمتها جمعية حماية القدس الشريف بالتعاون مع مجمع النقابات المهنية والمنتدى الثقافي /اربد وسط حضور جماهيري مميز وبمشاركة الفعاليات السياسية والحزبية والنقابية وذلك احتفالاً بمناسبة «اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني» .

وقد بدأت فعاليات الامسية بإلقاء كلمات الافتتاح لعدد من المشاركين .

طاهر المصري

السيد طاهر المصري رئيس جمعية حماية القدس الشريف قال :ـ

العرب والمسلمون لا يقدمون للقدس الا الدعم المعنوي والكلام الانشائي والأمة العربية والإسلامية متهاونة تجاه مسرى الرسول وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين والقدس بحاجة الى الدعم وهو يأتي نتيجة الوعي الذي يتحقق بعرض الحقائق والافكار والاراء لان الاخطار المحدقة بالقدس والاماكن المقدسة ترمي الى تهويدها والمخطط الصهيوني يجري تنفيذه بدقة وعلانية .

المهندس عمر ابو راشد رئيس اللجنة المشرفة في مجمع النقابات المهنية قال :ـ

اتفاقيات اوسلو ووادي عربة وكامب ديفيد لا تنسي الأوطان ولا تلغيها ، وكل بقعة محتلة للمسلمين تراق بها دماؤهم لها حرمة اعظم من الكعبة والسلام مع الاعداء حقيقة هو استسلام وان اغلقت ميادين الصراع مع اليهود فإن القدس ميدان للحق لن يغلق وسيدوم .

د . عبد العزيز خزاعلة

الدكتور عبد العزيز خزاعلة امين سر المنتدى الثقافي قال :ـ

ان القدس محور الصراع والنصر وتوحيد الامة بإذن الله فالقدس ليست جدراناً فقط بل هي هوية اسلامية وعربية يجب حمايتها من التهويد ، ورغم معاهدات السلام والقاء العرب لاسلحتهم فان عروبة القدس بمثابة معركة شرسة لمن يحاول تهويدها .

المحامي عبد الرؤوف التل رئيس بلدية اربد قال :ـ

لابد أن تتعافى بغداد وتقف الى جانب القدس وأن فكر الأمة وتاريخها يقول انه لامكان لإثنين في هذه المنطقة اما العرب اصحاب التاريخ الضارب جذوره بعمق الارض وإنما العنصر الطارئ المغرور بالعناد والصلف وقوة السلاح وقال مرتجلاً «مهما طال الزمن فلابد للحق أن ينتصر» .

الدكتور هاني غرايبه قال :ـ الحكومة الإسرائيلية تختبيء وراء اليهود المتطرفين وذلك لنسف القدس وما يجري في القدس الان ومستقبلاً يجري بعلم وطلب الحكومة الصهيونية .

د . حازم نسيبه

ثم عقدت بعد ذلك ندوة حول «القدس» شارك فيها الدكتور حازم نسيبه /وزير خارجية ومندوب الأردن في هيئة الامم المتحدة سابقاً والدكتور محمد الفرا مندوب الاردن في هيئة الامم المتحدة وامين عام مساعد في جامعة الدول العربية سابقاً .

الدكتور حازم نسيبه قال :ـ في الوقت الذي يندد به الغرب بالاصولية الاسلامية فإنه يغض النظر عن الاصولية اليهودية وقد اصدرت الامم المتحدة قرارات سنوية تدين الممارسات الاسرائيلية في فلسطين وخاصة فيما يتعلق بحق اللاجئين بالعودة او التعويض ، لكن هذه القرارات لم ترى التطبيق على ارض الواقع واننا لا نستطيع كسب اي تأييد لقضايانا قبل أن نحدد بوضوح ما هي تلك القضايا وما هي مواقفنا تجاهها وهل لدينا خطوط حمراء يجب أن نتمسك بها ... وبالنسبة لحقوق الشعب الفلسطيني فاننا ندعو العالم لمؤازرتها ، وقد صادرت اسرائيل منذ احتلالها للقدس الشرقية الاف الدونمات وبنت فوقها المستوطنات بما مساحته ١٧٫٠ الف دونم تحيط بالقدس كإحاطة السوار بالمعصم .

د . محمد الفرا

اما الدكتور محمد الفرا فقد قال :

ـ هل يمكن أن نطالب العالم بالتضامن معنا ونحن غير متضامنين مع انفسنا وما نشهده اليوم المفاوضات مع اسرائيل لا يخلو من المراوغة والتمسك بسياسة الإستعمار الاستيطاني الصهيوني «بوقاحة وتعالٍ» ، وكلما ارتكبت اسرائيل عدواناً جديداً نثور وتثير الدنيا ثم نسكت ونعود الى هدوئنا ثم ترتكب اسرائيل جريمة اخرى في القدس وآخرها فتح النفق تحت المسجد الاقصى حيث قامت انتفاضة شجاعة استشهد فيها حوالي المائة شهيد ومئات الجرحى وتحدى نتنياهو المتهور كل هذا وقال سيبقى النفق مفتوحاً وكان له ما أراد .



المهجرون اللاجئون في وطنهم (١ - ٢)

اسحاق رابين فهم اشارة بن غوريون ففتح الطريق نحو الشرق ونفذ المجزرة

« ... لقد بكت حتى دوابهم عندما اجبروا على الرحيل »

● واكيم واكيم

الجذور التاريخية لكارثة التهجير :

يعتقد الجميع ان عملية تهجير الفلسطينيين من وطنهم بدأت مع اندلاع حرب ١٩٤٨ ، الا ان البحث والتنقيب في صفحات التاريخ الذي ضرب عليها لاعلام والفكر الصهيوني تعتيماً لم يعرف التاريخ الحديث مثله ، يؤكد بان التهجير كان قد بدأ فكريا على الاقل ، مع إصدار هرتسل لكتابه توراة الصهيونية دولة إسرائيل . لمبدأ إقامة دولة يهودية في وطننا فلسطين كان معناه تهجير شعبنا باكملة او على الاقل غالبيته كما فعلت العصابات الصهيونية وبعدها إسرائيل . واول عملية تهجير فعلية كانت عام ١٩٠٥ ، عندما تآمر الكولنياليين الصهاينة مع بعض الإقطاعيين من لبنان لشراء اراضي من قرية المطلة في الجليل الاعلى وتهجير الفلاحين الذين جبلوا ترابها بعرقهم ودمائهم . وكان أحد المستوطنين الصهاينة قد كتب في حينه عن شدة تعلق الفلاحين باراضيهم ... لقد بكت حتى دوابهم عندما اجبروا على الرحيل .

وتشير الوثائق التاريخية أيضاً ، ان حوالي ٧٠ الف فلاح فلسطيني قد تم طردهم وهدم قراهم قبل اندلاع الحرب الكارثة قبل عام ١٩٤٨ . أي قبل إقرار الجريمة نهائياً من قبل هيئة الامم المتحدة باقرار مبدأ تقسيم وطننا فلسطين مناصفة مع المستعمرين الصهاينة .

ومنذ إعلان الامم المتحدة قرار التقسيم رقم ١٨١ الصادر يوم ٢٩ ـ ١١ ـ ١٩٤٧ كان يسكن في المنطقة التابعة للدولة اليهودية ، حسب قرار التقسيم ، ما يزيد عن ٢٢٤ الف عربي في ٢١٩ قرية وأربع مدن هي حيفا ، طبريا ، صفد ، وبيسان . وقد هجر من هذه المنطقة ، وفي الفترة الواقعة بين قرار التقسيم وشهر حزيران ١٩٤٨ ، ما يزيد عن ٢٣٩ الف عربي وأخليت ودمرت ١٨٠ قرية عربية تماماً كما هجر سكان ثلاثة مدن كبرى كليا هي صفد ، طبريا ، وبيسان ، بينما بقي في مدينة حيفا ١٩٥٠ فلسطيني وبالمقابل قامت المنظمات الصهيونية بتهجير ما يقارب ١٢٢ الف عربي من المنطقة التابعة للدولة الفلسطينية واخليت ٧٠ قرية تماما من سكانها وهجر سكان ثلاثة مدن تقريبا هي يافا ، عكا ، وجنين ، وهجر جزء كبير من سكان مدينتي اللد والرملة .

وعند ذكر نكبة مدينتي اللد والرملة تعود بنا الذاكرة الى ما كتبه إسحاق رابين في كتابه بطاقة خدمة ، فرابين هو الذي قاد العصابات الصهيونية لإحتلال المدينتين وتهجير أهلهما ، فقد قال في كتابه انه بعد ان تم تجميع سكان المدينتين في مناطق محددة وتطويقها من كافة الجهات سأل بن ـ غوريون عما يجب ان يفعل بالفلسطينيين . بن غوريون من جهته لم يرد على رابين بالكلام انما اكتفى بالاشارة له بيده نحو الشرق . فهم رابين الاشارة وفتح الطريق نحو الشرق وبدأ الجنود بإطلاق النار في الجهات الاخرى ... وهكذا حصلت المجزرة وتمت عملية تهجير المدينتين .

اما بن غوريون أحد الذين خططوا وبرمجوا نكبتنا فقد كتب في ملفاته الشخصية اسم «لجنة الترانسفير» بدل لجنة الشؤون العربية ، وكان مجمل ما تم طردهم من الفلسطينيين ما يزيد عن ٧٢٦ الف فلسطيني ، حسب إحصائيات الامم المتحدة . وبقي منهم حوالي ١٥٦ الف اخرين ، منهم حوالي ٤٠ الف مهجر داخل الوطن حيث يتراوح عددهم اليوم اكثر من ٢٥٠ الف مهجر ، ويشكلون في بعض القرى التي لجأوا إليها نسبة ٥٠٪ من السكان وأكثر .

وللذين لا يعلمون نقول ونؤكد ان التهجير قد استمر بعد الاحتلال وقيام الدولة ، فقد تم تهجير أهالي قريتي كراد البقارة والغنامة عام ١٩٤٩ ، وعندما اقر مجلس الامن في حينه مبدأ إعادتهم وطالب إسرائيل الالتزام بذلك إعادتهم اسرائيل الى قراهم الا انها عادت وهجرتهم مرة اخرى عام ١٩٥٢ . وقد تم تهجير عرب النقب الى مناطق السياج كما حددتها السلطات عام ١٩٥٨ . وتم تهجير عرب الملح بعد التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد مع النظام المصري الى وسط البلاد ، الرملة ، كفر قاسم ، الطيبة وغيرها . واليوم ما زالت السلطات تهدد بتهجير قرية أبو منتان في النقب . ويمكن القول ان اخطر ما في التهجير هو التزوير المتعمد والمنهجي الذي رافق التهجير البشري . فيسمون التهجير «هروب العرب الجماعي» . لا يكتفون بذلك بل يهجرون الاسماء أيضا . الخالصة تحولت لـ «كريات شمونه» وبئر السبع تحول الى «بئر شيفع» وقبر سكينة بنت الحسين تحول الى قبر «مسلتنا هزكنا» (الجدة العجوز) واراضي صفوريه الكنعانية تحولت الى حديقة وطنية ومزار البازور في وسط البلاد تحول الى كنيس «شعري تسيون» وقبر ابو هريرة تحول الى «هراب جملئيل» ...

إن الاعداد الضخمة لمهجري الداخل والخارج تثبت وبشكل لا يقبل الجدل زيف الادعاء الصهيوني الزاعم بأن اللاجئين قد هاجروا تلبية لطلب زعمائهم وذلك مع الاخذ بعين الاعتبار الفترة الزمنية القصيرة بين ١٩٤٧/١٢/١ وحتى ١٩٤٨/٦/١ اشتد نشاط المنظمات الصهيونية المسلحة باحدث الأسلحة والتجهيزات العسكرية ، ضد السكان الفلسطينيين ، حيث انتهزت فرصة انسحاب القوات البريطانية فقامت بتنفيذ عشرات الخطط العسكرية التي جهزت مسبقا من اجل تطهير المنطقة المأهولة بالعرب من السكان قبل حلول موعد انتهاء الانتداب في ١٩٤٨/٥/١٥ ، وقد واكبت هذه العمليات حملات العنف والارهاب والمجازر ، فقد تم تنفيذ حوالي ١٩٠ مجزرة قتل فيها ٣٠٠٠ او اكثر من المدنيين وخاصة تلك التي مورست في شهر نيسان وأيار لسنة ١٩٤٨ والتي شكلت أحدى الأسباب الرئيسية لتهجير عرب فلسطين كما ورافقت العمليات العسكرية سياسة الحرب النفسية من خلال تسريب أخبار المجازر على نطاق مخلي كي تصل أخبار القتل الجماعي والاغتصاب والهدم الى اذان السكان الفلسطينيين وخاصة الريف الفلسطيني المحافظ وذلك كي تزرع في نفوس السكان حالة من الهلع والذعر ليقوموا بإخلاء قراهم حفاظا على ارواحهم ومتاعهم واعراضهم ، وقد ساهمت الاخبار الصادرة من قبل المنظمات الصهيونية بشان المسالك المحددة التي يمكن للسكان ان يسلكوها للهرب من زيادة نسبة الهاربين من المجازر ، وهناك شهادات عديدة تؤكد ان معظم القرى العربية الحدودية كانت تحاصر من ثلاثة جهات وتقصف لتفرض على السكان الهرب باتجاه لبنان ، سوريا ، الأردن .

ان الادعاء الصهيوني ، بان الفلسطينيين قد غادروا أراضيهم عام ١٩٤٨ نزولا عند أوامر زعمائهم يأتي ضمن الدعاية الصهيونية لتقويض التعاطف العالمي مع الشعب الفلسطيني المهجر .

ويقول الكاتب تسفي شباوح :

« إن كل ولد يعرف اليوم انه لولا الهرب الجماعي سنة ١٩٤٨ لما كان للدولة إسرائيل ، ولو حتى داخل حدود التقسيم التي حددتها الامم المتحدة في ١٩٤٨ ، ان تقوم ، فكيف إذن داخل حدود الهدنة الموسعة التي تحددت في نهاية حرب التحرير » .

أما الكونت برنادوت مبعوث الامم المتحدة لتقصي الحقائق فقد تحرى حال قريتين معيلتين تعرضتا لهجوم المنظمات الصهيونية بدون أي تبرير واضطر السكان لإخلائهما ثم جرى تدميرهما وهذا ما جاء في تقريره المقدم للجمعية العمومية . حال وجود برنادوت في فلسطين دون تهجير اهالي قرية الفريديس . وهو الذي ساهم في اعداد مواد قرار ١٩٤ واقترح العودة أو التعويض للذين لا يرغبون العودة ، ونتيجة لمواقفه هذه اقدمت العصابات الصهيونية على اغتياله في ايلول ١٩٤٨ في القدس .

وفي دراسة للبروفسور يسرائيل شاحاك حول القرى المهدمة يقول :

« إن الحقيقة حول القرى العربية التي كانت موجودة عام ١٩٤٨ ضمن نطاق الاراضي المقامة عليها دولة اسرائيل ، تعد من اشد الاسرار صوناً في الحياة الإسرائيلية . فلا توجد نشرة أو كتاب او كراس يتحدث عن عددها أو مواقعها وهذا أمر مقصود وذلك من اجل ان تكون الاسطورة الرسمية المقبولة ، المتحدثة عن «بلاد بلا سكان» ، قابلة للتعليم في المدارس ولرويتها للزوار والسياح » .

وبدوره ، عرض البروفسور شاحك قائمة باسماء ٣٨٥ قرية قامت إسرائيل بهدمها وإزالة جميع معالمها ، من اصل ٤٧٥ قرية كانت موجودة قبل عام ١٩٤٨ .

وفي السنوات الاخيرة بدأت تتكشف الحقائق والوثائق العديدة من ارشيف الجيش الاسرائيلي لتثبت ان مئات المجازر قد ارتكبت وقتل فلسطينيون ابرياء بدم بارد .

المحاضر اليهودي يسماكي ، وهو محاضر في جامعة بار ايلان وخبير في التاريخ العسكري ، نشر منذ ثلاثة سنوات عن اكثر من عشرين مجزرة نفذت في قرى فلسطينية (انظر الجدول ١) .

حدثني يهودي عجوز كان قد اشترك في احتلال قرية الطنطورة الساحلية والتي اقترف المحتلون فيها مذبحة ، ان من بين الذين جمعهم الجنود على البيادر كان طفلا قدمت له أمه قطعة خبز مدهونة بلبنة وما ان هم بأكلها حتى صوب أحد الجنود الرصاص نحو قطعة الخبز ... واخترقت الرصاصة قطعة الخبز ودخلت فمه وخرجت من مؤخرة رأسه ...

ليس هناك ادنى شك في ان المذابح والمجازر التي ارتكبتها المنظمات الصهيونية جاءت ضمن خطة مبرمجة للتهجير . [illegible] قبل فترة وجيزة [illegible] صادر عن قسم الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي في شهر ٦/١٩٤٨ ، يحلل واسباب خروج العرب من [illegible] ويدحض بشكل قاطع الدعاية الصهيونية عندما يذكر الاسباب السلبية لخروج العرب من فلسطين :

١) الاعمال العدائية اليهودية المباشرة على القرى والمدن العربية وسقوط القرى والمدن المهمة كان لها تأثير يساوي ٥٥٪ من مجمل الأساليب التي أدت الى الخروج .

٢) أعمال التنظيمات الارهابية ، مثل الايتسل وليحي والتي عملت في منطقة يافا والجليل ووسط البلاد ومنطقة القدس ونفذت مذبحة دير ياسين وكان لها من التأثير ما يساوي ١٥٪ .

٣) الهمس والتأثير النفسي ، وله من التأثير نسبة ٢٪ .

٤) أوامر الإنذار والتحذير للسكان بإخلاء القرى وتركها لكي تتمكن القوات العربية من إعادتها ولها من التأثير ٥٪ .

٥) خوف عام وتشكك من مقدرة القوات العربية ، وله من التأثير نسبة ١١٪ .

وحول ضخامة مشروع التهجير والطرد والتدمير بحق القرى الفلسطينية اثناء وبعد النكبة يجب التنويه الى ان منطقة الجليل والشمال قد نالت حصة الأسد من هذا المشروع حيث يشير الكاتب شاراس كايمان في مقالته بعد الكارثة «العرب في دولة اسرائيل ١٩٤٨ ـ ١٩٥٠» الى الحقائق التالية (حسب الجدول رقم ٢) .

وعلى هذا فالمحصلة هي أنه من بين ٢٢٩ قرية في الاقضية المذكورة أعلاه فقط تم هدم ١٦٢ قرية وثلاثة مدن عربية .

غني عن التذكير أن الحكومة الاسرائيلية استمرت في سياسة طرد العرب من قراهم حتى بعد ان اعلن عن قيام دولة إسرائيل وحتى بعد ان قامت المنظمات العسكرية الصهيونية بتثبيت سيطرتها واحتلالها لجمل القرى والتجمعات العربية . قضية إقرث وكفر برعم التي ما زالت تتناقل في اروقة الكنيست بعد قرارات محكمة العدل العليا الاسرائيلية التي شكلت إدانة واضحة لاساليب الساسة الاسرائيليين تجاه السكان العرب الامنين ، تجسد عمق الرغبة الصهيونية ـ الاسرائيلية في «تطهير الارض من سكانها العرب» . وحتى بعد سنوات من إقامة دولة إسرائيل استمرت الحكومة الاسرائيلية بتضييق الخناق على بعض القرى التي لم تدمر اثناء النكبة ، حيث قامت بطرد العديد من سكان بعض القرى في سنة ١٩٥٠ ، كسكان الغابسية في الشمال ، واعلنت القرية منطقة عسكرية مغلقة . وكذلك قرى عمقا ، كفر عنان ، صفوريه والمجدل . والتهجير في النقب ما زال مستمرا حتى الان .

حتى اولئك الذين «هربوا» ولم يطردوا بتأثير القصف الوحشي للقرى ، قاموا بترك قراهم تحت تأثير القصف والتهديد والاشاعات حول المجازر في القرى المجاورة ... هربوا كإجراء مؤقت لحماية انفسهم وعائلاتهم من ويلات الحرب ولم يشاركوا قط في العمليات العسكرية ... ولم يخطط اي من المهجرين عملية هروبه وخروجه من قريته حيث ان اكثر من ٨٩٪ من الذين هربوا لسبب أو لآخر اتخذوا قرار الهروب خلال ساعات أو أيام قليلة الحرب على أمل الرجوع بعد أيام الى ان تستقر الأوضاع ، ولذا ابقوا كافة ممتلكاتهم كما هي .

الا ان السلطات الاسرائيلية كانت مستمرة في تنفيذ مخططاتها بضمان تثبيت عملية مسح القرى والبيوت من بكرة ابيها وتثبيت سيطرتها على الاراضي والقرى العربية من خلال تشريع القوانين والانظمة الجائرة .

ـ يتبع ـ



فلسطينيان يتفحصان وثيقة من عهد الانتداب البريطاني على فلسطين تتضمن تفاصيل ملكية العرب للاراضي المحيطة بالحرم الابراهيمي في الخليل . وعثر عمال يصلحون بيتا مهجوراً على الوثيقة مدفونة تحت الركام

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد)
المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي
الادارة والمالية — الكاتب
[illegible]